**الاسم واللقب**: جلالة الويزة

**التخصص:** تخطيط حضري.

**الوظيفة:** طالبة دكتوراه.

LMD **الرتبة العلمية:** سنة ثالثة دكتوراه

**المؤسسة:** جامعة قسنطينة -2- عبد الحميد مهري.

**الهاتف:** 07.92.11.73.97

Djalala7@ gmail.com **البريد الالكتروني**:

**محور المداخلة:** المحور الرابع آليات الوقاية والعلاج من المخدرات – دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية من المخدرات-.

**عنوان المداخلة**: دور المؤسسات التربوية في نشر الوعي والتحسيس بمخاطر المخدرات في الجزائر – المدرسة نموذجا-.

**ملخص المداخلة:**

يمر الفرد منذ نشأته إلى الكبر بعدة مراحل، وتساهم كل مرحلة في التأثير في شخصيته بطريقة معينة وخاصة في المراحل الأولى التي يتلقى فيها الفرد أساليب التربية التي تكون الشخصية المستقبلية؛ فإذا تربى الطفل تربية سليمة مبنية على أسس أخلاقية، فإن ذلك ينتج رجل صالح في المستقبل، وقد يحدث العكس، وقد أوكلت المهمة الثانية في تربية النشء بعد الأسرة للمدرسة، إذ تمثل المحيط الثاني لتكوين شخصية الفرد، إلا أن المدرسة اليوم أصبحت تواجهها مشكلات اجتماعية خطيرة كآفة المخدرات التي أصبحت تهدد تلاميذ المدارس الجزائرية ذكور وإناث، وفي الأطوار الثلاث، ويعود ذلك إلى العديد من العوامل (الاجتماعية، النفسية، الاقتصادية، ...إلخ)، وهو ما يستدعي ايجاد حلول للتصدي لهذه الظاهرة وذلك بالعمل على توعية التلاميذ بالخطر القادم الذي يهدد سلامتهم وأمنهم، من خلال السعي على ترسيخ المعارف والسلوكيات الحسنة وتعزيزها لديهم، إضافة إلى غرس القيم الدينية والأخلاقية في نفوسهم.

**الكلمات المفتاحية:** الدور، المؤسسات التربوية، التوعية، المخدرات، المدرسة.

**المفاهيم المرتبطة:** الوقاية، الوقاية من المخدرات، السياسة الوقائية لمشكلة تعاطي المخدرات.

**المقدمة:**

أصبح العالم اليوم يواجه أمراضا ومشكلات اجتماعية عديدة ومتنوعة، والتي تهز بأمنه واستقراره فعمل المجتمع الدولي على التعاون من خلال ابرام الاتفاقيات لأجل ايجاد حلول لهذه المشكلات المستعصية والتي من بينها قضية " المخدرات "، التي عرفت انتشارا واسعا في جميع الدول الغربية وحتى العربية المسلمة، رغم تحريمها في جميع الكتب السماوية المنزلة لقوله تعالى في محكم تنزيله

" إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون "، وكذلك قوله " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة " فرغم النهي الإلهي عن الإتيان بمثل هاته المحرمات، إلا أن ذلك لم يمنع من تفشي هذه الظاهرة داخل الأوساط المسلمة، ومن المؤسف أن هاته الأخيرة أصبحت تضرب بجذورها في لب المجتمع وجوهره، كما تمس جميع الفئات العمرية دون استثناء، فحتى فئة البراءة لم تسلم من ذلك.

والمدرسة باعتبارها المؤسسة الثانية بعد الأسرة، والتي من شأنها احتضان الطفل وتلقينه مختلف القيم والمعارف كما تعمل على تربية النشء الذي يعول عليه في قيادة الأمة، وحماية الوطن مستقبلا؛ إلا أنها اليوم أصبحت مهددة هي الأخرى بآفة المخدرات، إذ أصبح التلاميذ يتعاطونها داخل المدارس وبكل جرأة، ومن الغريب في الأمر أن آفة المخدرات لم تتوقف عند الذكور فقط بل امتدت أيضا لتشمل حتى الجنس الأنثوي.

والمدرسة الجزائرية بعد أن كانت مقدسة وذات قيمة عالية في وقت مضى خاصة أيام السبعينات والثمانينات هاهي اليوم تعاني من هذه الآفة الخطيرة والمدمرة التي تحصد أبناءها يوما بعد يوم؛ وبناءا على ما تم ذكره جاءت إشكالية هذه المداخلة لتطرح التساؤلات التالية:

- ما هي الأسباب الحقيقية التي تدفع بتلاميذ المدارس لتعاطي المخدرات؟.

- ما واقع المخدرات في المدارس الجزائرية؟.

- ما هو دور المدرسة في مجال نشر الوعي والتحسيس بمخاطر المخدرات؟.

**أولا: تحديد المفاهيم:**

**1/ الدور:** يعرف أحمد زكي بدوي الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه : السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، والجانب الديناميكي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته، وتوقعات الآخرين منه وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة. (2)

كما يعرف **الدور** أيضا على أنه " مجموعة خاصة من الأنشطة المترابطة التي يقوم بتنفيذها فرد

معين" (3).

وقد عرف **الدور** في مجال المخدرات على أنه " هو الاجراءات والممارسات والأساليب التي تقوم بها المدرسة نحو تحقيق الوقاية لطلابها من أخطار المخدرات " (4).

ولهذا يمكننا تعريف الدور على أنه مجموعة من الأعمال يقوم بها الفرد أو مؤسسة معينة لأجل أداء خدمات مخولة لهم أو واجبة عليهم.

**2/ تعريف المؤسسات التربوية:**

المؤسسة التربوية هي جزء من نسق عام لها بنية ووظائف تؤديها داخل المجتمع (5).

وهي المؤسسات التي يقع على عاتقها تربية الفرد، إذ تقوم بتنمية الإنسان عقليا وفكريا وسلوكيا عبر مجموعة من القيم التي يتلقاها من خلالها وهي: الأسرة، الإعلام، المدرسة والمسجد (6).

كما عرفت المؤسسات التربوية على أنها جميع المكونات البشرية أو المادية المحيطة بالإنسان، والتي تؤثر في سلوكه ايجابا أو سلبا، سواء كان مخططا لها وتحكمها معايير ونظم مقننة، أو نشأ الإنسان في محيطها وتأثر بها (7).

ويمكن تعريف المؤسسات التربوية إجرائيا على أنها أحد الأنساق الاجتماعية المختصة في تربية النشء وإعدادهم للحياة دينيا، عقليا، نفسيا، اجتماعيا ...

**3- التوعية:**

**الوعي لغة:** الوعي حفظ الشئ والجماعة من الناس. وماله عنه وعي: أي بد وتماسك، وهو من وعى العظم وعيا: إذا تماسك عند الإنجبار. ووعي البطن مجتمعه. وبجمع: أوعية...وأوعيته في الوعاء، فاستوعاه: أي استوعبه، وكذلك استوعتهم الأرض. وهو موعي الفصوص والرسغ: أي موثقهما. ونعم الواعي اليتيم هو: أي وإليه. والواعية الصارخة على الميت، ولا يبنى فعل منه (8).

**اصطلاحا:** الوعي هو الإدراك، أو صحوة الفكر أو العقل، والوعي في اصطلاح علم الاجتماع هو ادراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به (9).

والتوعية مصدر وعى وهي التفهيم والتوضيح والإرشاد. وهي مأخوذة من الوعي: وهو الحفظ والفهم والإدراك والعمل، والأصل في الوعي ضم الشئ، وما التوعية إلا ضم معلومات إلى معلومات. وهي بمثابة افهام الغير وتحفيظهم وما ينبغي عليهم فعله وإرشادهم (10).

والتوعية هي العملية التي تشير إلى إكساب الفرد وعيا حول أمر ما، أو الأمور بعينها، وتبصيره بالجوانب المختلفة المحيطة بها، ومن هذا المنطلق فإن التوعية تهدف في بؤرة اهتمامها إلى التوجيه والإرشاد والتزود بالمعرفة، وإكساب واكتساب الخبرة، ويمكن القول أن التوعية تشير إلى مدى التأثير في انسان أو جماعة أو مجتمع لقبول فكرة أو موضوع ما (11).

ولهذا يمكن تعريف التوعية إجرائيا على أنها فهم الإنسان و إدراكه لما يدور حوله وما يتعامل معه ويمكن قياس ذلك من خلال حسن تعامل الفرد مع هذه الأحداث والوقائع التي تدور حوله، أو التي يتصادم معها، كما يمكن تعريفها على أنها قدرة فرد أو جماعة أو مؤسسة في اقناع الآخرين والتأثير فيهم لأجل رفع مدركاتهم إلى الأحسن.

**4/ المخدرات:** يعد مفهوم المخدرات مفهوما واسعا يستخدم على نطاق واسع في الغايات الطبية وغير الطبية، لذلك فإن المواد هذه بغض النظر عن تسميتها الإدمان، أو إساءة الاستخدام تعد أمورا غير مقبولة اجتماعيا، ولقد سماها بارك " ظاهرة المخدرات "بوصفها ظاهرة لا يمكن فهمها ضمن أوساط أخرى غير الأوساط الاجتماعية والثقافية (12)، ولهذا فسنحاول فيما يلي تعريف المخدرات من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

**المخدرات لغة:** يرجع أصل اشتقاق كلمة " مخدرات " في اللغة إلى مادة خدر بكسر الخاء، البيت ونحوه وما وراءك، وخدرت عينه ثقلت من قذى أو غيره، والخدرة والضعف والفتور يصيب الأعضاء والبدن. كذلك في لسان العرب الخدر من الشراب، والدواء فتورا يعتري الشارب وضعف، والخدر الكسل والفتور، وفتر فتورا لانت مفاصله وضعفت (13)، كما أن هناك من عرفها من الناحية اللغوية على أنها جاءت من اللفظ خدر ويعني ستر، بحيث يقال تخدر الرجل أو المرأة أي استتر أو استترت، ويقال يوم مليء بالسحاب الأسود وليلة خدرة معناها ليل شديد الظلام (14).

**اصطلاحا:** تعرف منظمة الصحة العالمية المخدرات كالتالي: هي كل مادة خام أو مستحضرة أو تخليقية تحتوي عناصر منومة أو مسكنة أو مفترة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان مسببة الضرر النفسي أو الجسماني للفرد والمجتمع (15).

وقد عرفت أيضا على أنها مواد تؤثر في الجهاز العصبي المركزي بالتنشيط أو بالتثبيط، وتؤدي بمقتضاها إلى التعود أو الإدمان، وتضر بالإنسان صحيا أو اجتماعيا، وينتج عن تعاطيها اضرارا اقتصادية واجتماعية للفرد والمجتمع، وتحظر استعمالها الشرائع السماوية والمواثيق الدولية والقوانين المحلية (16)، وهي مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم وغياب الوعي المصحوب بتسكين الآلام لذلك لا تعتبر المنشطات ولا عقاقير الهلوسة مخدرة وفق التعريف العلمي بينما يعتبر الخمر من المخدرات (17).

أما المخدر فقد عرفته الموسوعة اللغوية بأنه مادة تسبب في الإنسان والحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة، وقد ينتهي إلى غيبوبة تعقبها الوفاة، ويعتبرها قاموس أكسفورد المختصر بأنها المواد الأصلية البسيطة الطبية عضوية كانت أو غير عضوية التي تستخدم لوحدها، أو كمادة فعالة (18)

" ومفهوم المخدرDRUG " بين العقار "TOXICOLOGY ويميز علماء السموم"

" أن العقار هو أي مادة طبيعية أو مصنعة، إذا تناولها الكائن الحي أدت إلى تغيير NARCOTIC"

وظيفة أو أكثر من الوظائف الفيسيولوجية؛ أما المخدر فهو العقار الذي يؤدي تعاطيه إلى تغيير حالة الكائن الحي المزاجية، وهم يرون بأن كل مادة مخدرة عقار، بينما ليس كل عقار هو مادة مخدرة، والمخدرات هي كل المواد المدرجة في قوائم الأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية (19).

ولهذا يمكننا القول عن المخدرات أنها عبارة عن مواد تعمل على تغيير الوظائف الحيوية لجسم الإنسان إذا تناولها، كما تعمل على إدخاله في اللاوعي، وإذا تم الاستمرار في تناولها تعود الجسم عليها حيث لا يستطيع العمل بدونها، إلا بعد الخضوع لفترة علاجية طويلة، وهو ما يسمى "بـ: الإدمان".

**5/ المدرسة: لغة (20):** مدرسة جمعها مدارس، مكان الدرس والتعليم: - مدرسة إعدادية /ثانوية /تجارية، سن المدرسة: السن التي تعتبر مناسبة لالتحاق الطفل بالمدرسة، جمع مدارس. [درس]

1/ يتعلم في المدرسة: مؤسسة ابتدائية يتعلم فيها التلاميذ والطلبة.

2/ فنان من المدرسة الانطباعية: من تيار من اتجاه...

**اصطلاحا:** هي مؤسسة تعليمية يتعلم بها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم وتكون الدراسة بها عدة مراحل وهي الابتدائية والمتوسطة أو الإعدادية والثانوية، وتسمى بالدراسة الأولية الاجبارية في كثير من الدول،

وتنقسم المدارس إلى مدارس حكومية، ومدارس خاصة (21).

- والمدرسة هي بناء اجتماعي يستمد مقوماته المؤسسية من التكوين الاجتماعي العام، وتستمد منه هذه المؤسسة فلسفتها وسياستها وأهدافها وتسعى إلى تحقيقها من خلال الوظائف والأدوار التي تقوم بها (22).

- وقد عرفها تركي رابح بأنها: تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع (23).

أما اجرائيا فيمكن تعريف المدرسة على أنها أحد المؤسسات التربوية المختصة في تربية وتعليم الأطفال، ويبدأ سن التمدرس في الجزائر عادة من ست سنوات إلى سن الثامنة عشر، ويمر بثلاثة أطوار الابتدائية، المتوسطة والثانوية.

**أما المفاهيم المرتبطة فتتمثل في:**

**6/ الوقاية:** هي منع وقوع حدث غير مرغوب فيه، أو الحيلولة دون حدوثه (24).

كما تعرف على أنها مجموعة من التدابير التي تتخذ تحسبا لوقوع مشكلة، أو لنشوء مضاعفات لظروف بعينها، أو لمشكلة قائمة بالفعل، ويكون هدف هذه التدابير القضاء الكامل أو القضاء الجزئي على إمكان وقوع مشكلة، أو المضاعفات أو المشكلة ومضاعفاتها جميعا (25).

" أيضا كما أشار إليها مارتن بلوم بأنها مجموعة من الإجراءات PREVENTION كما تعني الوقاية "

التي تتخذ لوقاية الأفراد أو المواطنين بالمجتمع من النواحي الجسمية، النفسية، الاجتماعية والثقافية التي تهددهم كما هو الحال في مشكلة تعاطي المخدرات، وتستهدف تقوية وتعزيز القوى الحالية لديهم، والقوى الكامنة وتحسين مستويات الصحة وتحقيق الأهداف المرغوبة للمجتمع (26).

ويمكن تعريف الوقاية اجرائيا على أنها مجموعة من الاجراءات تتخذ لأجل تلافي أمر، أو عدة أمور عواقبه غير محمودة مثل قضية المخدرات.

**7/ الوقاية من المخدرات:** الوقاية من المخدرات من الموضوعات الحيوية المعروفة على ساحة البحث العلمي...، وعلى الرغم من أهميته إلا أنه مازال أقل فهما ويتناول بمعاني مختلفة تختلط بين مناهج أخرى مثل المواجهة، العلاج، والتخفيف أو التقليل، كما قد يؤخذ أحيانا بمعنى شمولي، أي كل أنواع المكافحة ضد الجنوح والجريمة. كما يؤخذ بمعنى جزئي يبتعد عن مثلث العمل مع مشكلة تعاطي المخدرات، أو ما يسمى بمثلث الحلقة المفرغة وهم (رجال الشرطة – العدالة الجنائية - السجون) ليؤكد على الوقاية التي ترتبط بالجانب الاجتماعي والتدابير المجتمعية ومشاركة أفراد المجتمع في مكافحة مشكلة تعاطي المخدرات. أما الاتجاه الحديث فإنه ينظر إلى الوقاية من خلال ايجاد الظروف الايجابية التي تتيح للناس فرصة الحياة السوية الصحية في إطار التشريع والنظم القانونية القائمة (27).

**8/ السياسة الوقائية لمشكلة تعاطي المخدرات: (28)** وتعني اتخاذ مجموعة من الإجراءات معتمدة على اسلوب التخطيط العلمي لمواجهة مشكلة متوقعة، أو مواجهة مضاعفات مشكلة وقعت فعلا، ويكون الهدف هو الحيلولة بشكل كامل أو جزئي دون حدوث المشكلة التي تقع، أو مواجهة المضاعفات التي حدثت، أو كليهما معا، وقد اتفقت معظم الدراسات أن السياسة الوقائية تستهدف في العادة أمرين:

**-** إعاقة العوامل المؤدية إلى التعاطي.

- تنشيط العوامل المؤدية إلى عدم التعاطي.

**ثانيا: الأسباب التي تدفع بالتلاميذ لتعاطي المخدرات:**

يعود تفشي المخدرات في أوساط الأحداث في المجتمع الجزائري إلى عوامل متعددة البعض منها يدخل تحت ما يعرف بالعوامل الاجتماعية (التفكك الأسري، التهميش، الإقصاء، العوز المادي) والبعض الآخر يدخل تحت ما يعرف بالعوامل النفسية (الاختلالات العصابية، الانفعالية، الاغتراب، السيكوباتية) (29).

- ففي الجانب الاجتماعي نجد أن أسباب انسياق الأطفال أو الشباب نحو عالم المخدرات يرجع إلى انعدام الاتصال بين الأولياء وآبائهم بالدرجة الأولى، والتفكك الأسري من طلاق أو انفصال أو موت أحد الوالدين والمعاملة السيئة لزوجة الأب، إضافة إلى الحرمان العاطفي والمتغيرات الاجتماعية مثل عمل المرأة الذي يلعب دورا جد هام في انحراف الأطفال (30)، إضافة إلى محاولة الهروب من واقعهم المؤلم والقاسي، أو تقليد الكبار ورفقاء السوء ومحاولة الشعور بأنهم قد تخطوا حالة المراهقة الصبيانية وأصبحوا رجالا؛ أو الرغبة في تجربة شيء جديد ومختلف، أو البيئة والمحيط الذي يتربون في وسطه ويترعرعون في ظله، أو ضعف القيم الأخلاقية وانحلالها، أو محاولة إظهار السيطرة والزعامة، أو التدخين الذي يعتبر أهم أحد الأبواب لولوج هذا العالم الأسود المدمر، وكذلك غياب القدوة الصالحة والرشيدة وغياب دور الأهل في المتابعة الدقيقة واللصيقة لأطفالهم، وأيضا الحرية في التصرف دون حسيب اجتماعي أو رقيب أسري أو أخلاقي (31)، إضافة إلى التفتح مع عصر العولمة الحديثة والتقليد الغربي المستورد السيئ على الطابع المحلي، حيث أضحى أولئك الأطفال ينظرون إلى أن العالم واحد دون وعي مركز، وهو ما ذهب بهم إلى الانسلاخ عن الهوية المحلية المحافظة بعد ضياع الضمير (32)، ويعود ذلك إلى الفراغ الثقافي والأخلاقي الذي تعاني منه هذه الفئات من المجتمع وإلى غياب السلطة الأبوية (33).

وإضافة إلى الأسباب السالفة الذكر هناك أسباب خاصة بالمدرسة في حد ذاتها، والتي من شأنها دفع التلاميذ إلى الانحراف وتعاطي المخدرات:

- فعندما لا يتوافر في المدرسة الأسس السليمة، والخلق القويم لمعاملة التلاميذ معاملة موضوعية قائمة على الاحترام وتقدير الذات يؤدي ذلك إلى نشأة الشعور بالنقص لديهم وكراهية التعليم والمدرسين والمدرسة ككل، ومن ثم يؤدي بهم الغياب المتكرر عن المدرسة، أو ارتكاب سلوك مضاد للمجتمع واللجوء للجماعات الجانحة التي تعوضهم عن هذا النقص وتشبع فيهم دوافع الانتماء والتقدير، ولهذا ينبغي مراجعة المناهج الدراسية لكي تساير عقلية التلاميذ والمرحلة العمرية التي يمرون بها حتى لا تكون عبئا عليهم (34)، ومن بين الأسباب الأخرى الفصل من المدرسة، حيث أن قيام الأحداث بالعديد من السلوكيات المنحرفة داخل المدرسة كان سببا في تعرضهم للفصل وذلك بسبب كثرة الغياب، الهروب من المدرسة، الشجار مع المدرسين، الاعتداء على بعض الزملاء بالضرب والسرقة، الطرد بسبب المشاغبات، الغش في الامتحانات...(35)، ولهذا فالعلائقيات داخل المؤسسة التربوية تقوم على مقاربة تسلطية تقصي فاعلية التلميذ داخل المؤسسة، وتقتصيه خارج دائرة التبادل المعياري، فالعلاقة بين التلميذ والعناصر المكونة للعملية التربوية هي علاقة عمودية تفتقر إلى الحوار والتفاعل، أي غياب مقاربة تشاركية تشمل التلميذ والعناصر الإدارية على حد سواء، كما أن التلميذ في فترة المراهقة يعيش جملة من التحولات الفيزيولوجية والبسيكولوجية، فهي فترة تتميز بالحساسية، إذ يسعى المراهق إلى اثبات ذاته وتحقيق استقلاله المادي والمعنوي، ويميل إلى جماعة الزمرة فيؤثر ويتأثر، ويمكن أن يكون هذا التأثير ايجابيا أو سلبيا، والمتابع للشأن التربوي يلحظ أن الفئات الذكورية على وجه الخصوص يقبلون على المخدرات لإثبات ذاته وتجريب الممنوع والمجهول (36).

**ثالثا: واقع المخدرات في المدارس الجزائرية:**

أصبحت المخدرات آفة تثير قلقا متزايدا في الوسط المدرسي سواء لدى الأسر أو المربين على مصير التلاميذ الدراسي والتحصيل العلمي، تضرب في الصميم الهدف الأسمى للمؤسسات التعليمية في التربية والتكوين؛ إذ أصبح معها الآباء وأولياء الأمور وهيئة التدريس يدقون ناقوس الخطر بسبب تزايدها المستمر حتى أصبحت تنخر المحيط التعليمي برمته، إذ لم تستطع الحملات التمشيطية التي تقوم بها فرق مكافحة المخدرات بالوسط التلاميذي أن تقضي على هذه الظاهرة التي تهدد مستقبل الناشئة حيث تستغل شبكات الترويج في الوسط التلاميذي عدم استيعاب الصغار والمراهقين للأضرار الاجتماعية والنفسية للمخدرات، والإدمان لم يعد حكرا على الذكور فقط بل حتى الفتيات أصبح عددهن يتزايد يوما بعد

يوم (37)، وفي الفترة الأخيرة كشفت دراسة أجراها مجموعة من الأطباء عن تغلغل المخدرات داخل المؤسسات التربوية، بإحصاء قرابة 83 % من التلاميذ الذين يتعاطون هذه السموم، وخلصت الدراسة إلى أن أغلب المدمنين هم من الذكور، وأن 91 % منهم يستهلكون القنب الهندي والكوكايين بأقل كمية، مما يستدعي تدخلا جادا للجهات المسؤولة من أجل وضع حد لتفاقم هذه الظاهرة التي أضحت تنخر المؤسسات التربوية، وفي الشق المتعلق بالجنس الأكثر إقبالا على تعاطي المخدرات، كشفت الدراسة أن معظم المدمنين ذكور بنسبة 73 %، في حين بلغت نسبة الفتيات المتمدرسات اللاتي يتعاطين المخدرات 06،70 % ، كما أشارت الدراسة أن 49 % من المدمنين توجهوا نحو تعاطي المخدرات بمحض إرادتهم، في حين أثر رفاق السوء على 15 % من الشباب مقابل 09 % من الفتيات (38)، أما الأرقام الرسمية الصادرة عن الديوان الوطني لمكافحة المخدرات فتشير إلى أن هناك أكثر من 500 ألف تلميذ يتعاطون مختلف أنواع السموم، وذلك في دراسة ميدانية أجريت في أفريل 2016، وأكدت أن القنب الهندي من أكثر أنواع السموم المخدرة انتشارا في المدارس والثانويات الجزائرية بنسبة بلغت حوالي 03،61 %، وذلك في الفئات العمرية من 15- 17 سنة، يليه مخدر الاكستازي بنسبة بلغت 01،09 %، وأوضحت نفس الدراسة الميدانية أن تعاطي المخدرات الغالية الثمن كالكوكايين التي تلقب بالملكة والهيروين ضئيلة جدا، في مقابل المؤثرات العقلية التي بلغت نسبة تعاطيها 02،28 %، وحلت في المرتبة الثانية بعد القنب الهندي حسب نفس عينة الدراسة العمرية المستهدفة بالبحث، وبينت الدراسة أن هناك حوالي 06،60 % من تلاميذ المدارس مدمنون على نوع أو نوعين أو أكثر من هذه السموم، فيما تبلغ نسبة الاناث 00،30 % وهناك حوالي 01،95 % مدمنون على تعاطي مختلف أنواع المشروبات

الكحولية، وأيضا هناك أزيد من 09،32 %، ممن شملتهم الدراسة مدمنون على التبغ وتوابعه السامة، هذه الأرقام الصادمة والتي تعطي مؤشرا على مدى استفحال خطر الإدمان وانتشاره، وفي دراسة أخرى أشرفت على إعدادها الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث " فورام " فإن نسبة تعاطي السموم بمختلف أنواعها في صفوف تلامذة الثانويات والمتوسطات الجزائرية بلغت نسبة 30 % من الجنسين، وأكدت الدراسة أن هناك 07،70 %من الذكور في المتوسطات الجزائرية اعترفوا بتعاطيهم للمخدرات ونفس الشيء أكدته الإناث بحسب نفس الدراسة وبنسبة بلغت 2 %، ليرتفع العدد إلى حدود 18 % عند الذكور في الثانويات و 05،20 %. ويبقى على المهتمين والمعنيين بمكافحة هذه الظاهرة المقلقة فعلا للجميع تبني سياسة التكافل والتحسيس والتوعية وإيجاد إستراتيجية لتسيير المؤسسات التربوية بما يتناسب ومتطلبات العصر واحتياجات المراهق الجزائري (39)، إلا أن البروفيسور خياطي أكد أن طرق الوقاية من المخدرات في الجزائر غير موجودة تقريبا، لأن فورام بدأت حملة وطنية منذ جانفي 2012، وهي مستمرة وكانت لها زيارات ميدانية في عدة ولايات شملت 25 ولاية، تم تسجيل افتقار في عامل التحسيس والوقاية (40)، وقد تم التأكيد على أن نجاح مثل هذه الحملات التحسيسية مرهون بمشاركة كل الجمعيات ذات

الطابع الرياضي والثقافي، وكذا الجمعيات الخيرية وجمعيات الأحياء التي تدعم مثل هذه الحملات عن طريق تقديم مختصين لإثراء الموضوع إلى جانب تسخير الوسائل اللازمة للتوعية والتحسيس، ناهيك عن مشاركة مختلف الوزارات ذات الصلة، لذا طالب باسم الاتحادية الوطنية لجمعيات أولياء التلاميذ مشاركة الجميع بقوة لأن محاربة الآفات الاجتماعية بالوسط المدرسي مسؤولية الجميع، وهو ما يحتم اتحاد مؤسسات الدولة للقضاء نهائيا على الإجرام داخل الوسط المدرسي وخارجه، وهذا بعد أن كشفت الدراسات عن قضايا أكثر بشاعة مقترفوها تلاميذ في المدارس وأطفال ما دون 16 سنة (41).

**رابعا: دور المدرسة في نشر الوعي والتحسيس بمخاطر المخدرات:**

**إ**ن برامج الوقاية تقدم آمالا كبيرة في تقليل استخدام المراهقين للمخدرات أفضل من أي طريقة أخرى، حيث يكون الهدف هو تأجيل أو تقليل أو منع سوء استخدام المخدرات، قبل أن تصبح عادة أو اختلال وظيفي، وقد اكتشفت المجتمعات الإنسانية ومنذ وقت مبكر اللجوء إلى اجراءات الوقاية يعتبر خطوة بالغة الأهمية في مجال التصدي لكثير من المشكلات الاجتماعية والاضطرابات الصحية والنفسية، ويعتبر ميدان التعاطي والإدمان من أنسب الميادين للأخذ بهذا التوجه، ولا بد من استخدام برامج وقائية شاملة تقوم على تجفيف منابع المخدرات، وفرض عقوبات على استخدام أو حيازة، أو توزيع المخدرات، والاستمرار في تقديم المعلومات عن تأثيرها إلى جانب المهارات الاجتماعية الضرورية، كما يجب أن تبدأ أنشطة الوقاية مبكرا قبل أن يواجه الأطفال استخدام المخدرات، ومساعدة الأطفال المعرضين للخطورة العالية أولا، حيث أن بعض الأطفال يكونوا أكثر عرضة لتعاطي المخدرات من غيرهم؛ والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الهامة الثانية التي تتلقى الطفل، ويقع عليها عبء تعليمه وتربيته، ويزداد دور المدرسة في إعداد المواطن الصالح القادر على بناء المجتمع، وبما أن معظم استخدام المخدرات يحدث ويبدأ قبل سن العشرين فإن المدارس تمثل المؤسسة التربوية الرئيسية للتعامل مع هذه الجماعة العمرية، وإضافة إلى ذلك فإن أكثر استراتيجيات المنع انتشارا هي التعليم الذي هو لب عمل المدرسة (42)، كما يتطلب الاهتمام بالمدرسة إعداد مواد برامج تدريبية للمعلمين والموجهين تمكنهم من إرشاد النشء إلى محاسن الحياة الخالية من المخدرات، وإعداد منشورات تتضمن معلومات أساسية عن إساءة استعمال المخدرات، وخاصة الأضرار الصحية، فالتثقيف الصحي يبقى دائما عماد أية استراتيجية تستهدف القضاء على الإدمان (43)، إضافة إلى غرس القيم الإيجابية في التلاميذ منذ الصغر، وتعودهم على الأخلاق الحميدة التي تدعو إليها كافة الأديان السماوية، وذلك من خلال تعريف التلاميذ عن قرب عن تأثير هذه المواد وذلك بواسطة دراسة بعض المعلومات المرتبطة بالمواد المخدرة في الكتب (44)،

ويتمثل دور المدرسة في الرقابة المستمرة مع تنمية مواهب التلاميذ وتشجيع النشاطات المختلفة للتلاميذ لامتصاص طاقاتهم الزائدة، ومن ثم تنفيذ برامج التثقيف الصحي والوقاية من المخدرات، بالإضافة إلى بحث مشكلات الطلاب الأسرية، الاجتماعية ومساعدتهم على تخطي الصعاب (45).

ويمكن للمدرسة كمؤسسة تربوية أن تعمل على نشر الوعي والتحسيس بمخاطر المخدرات من خلال:

**1- المناهج:** وذلك من خلال تضمينها بالمفاهيم والمبادئ التي تعمق الوعي بأخطار المخدرات (46)، وأضرارها الصحية، الاجتماعية، الاقتصادية والنفسية على الفرد والمجتمع ضمن بعض المواد الدراسية لما لذلك من تأثير ايجابي في الوقاية من تعاطي المخدرات (47)، ويتكون المنهاج عند تصميمه من أربعة عناصر هي الأهداف، المحتوى، وسائل التنفيذ وأساليب التقويم، وكل عنصر من هذه العناصر لابد له من معالجة ظاهرة المخدرات والتحذير من أخطارها بصورة تكاملية مع العناصر الأخرى (48)، وذلك من خلال ما يلي:

**أهداف المنهاج:** وتعني النتاجات التعليمية المقصودة، أو الأمور التي يتم السعي لتحقيقها بعد **•**

تطبيق المنهاج، ولاشك أن ظاهرة المخدرات لم تؤخذ بالحسبان عند إعادة صياغة المناهج التربوية وتحديد أهدافها، وذلك ما أدى إلى قصور المؤسسات التربوية عن القيام بواجبها (49).

**• محتوى المنهاج:** وله بعدان: البعد المعرفي المتعلق بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي يتضمنها المنهاج حول معالجة الظاهرة والتحذير منها وزيادة الوعي بأخطارها؛ والبعد الثاني هو طريقة الحصول على المعرفة لمفردات هذه الآفة، وينبغي عدم حشو المناهج بجزئيات وتفصيلات المعرفة بأخطار المخدرات، إذ لابد من الاختيار الجيد، وبالقدر المناسب الذي يؤدي إلى فهم المتعلم لطبيعة المخدرات وأخطارها الجسمية، النفسية، الاجتماعية والاقتصادية على الفرد والأمة بطريقة متدرجة تبدأ من الصفوف الأساسية، وتنتهي بالدراسة الجامعية (50).

**2- الأنشطة التعليمية وأساليب التعلم:** ويقصد بها التعلم بالمدرسة العلمية والخبرة الذاتية للمتعلم والأساليب التي يستخدمها المعلم لتوجيه المتعلم لاكتساب معرفة وخبرة عملية جديدة؛ إن التركيز على التربية العملية والأنشطة المدرسية المختلفة لزيادة الوعي بأخطار المخدرات من الأمور التي تثري هذه العملية، وتعمل على ترسيخ المفاهيم والأخطار التي قد يتعرض لها من يقدم على تعاطي المخدرات، فمن خلال زيارة المستشفيات، والإطلاع على آثار هذه المخدرات على أجسام وعقول ونفسيات متعاطيها، أو من خلال الأنشطة المرافقة للمنهاج تترسخ لدى المتعلم قناعات ذاتية بضرورة الابتعاد عنها، والتحذير من أخطارها، والوعي بآثارها، وتعمل الأنشطة التعليمية المختلفة من وقاية المتعلمين من الإدمان والوقوع في حبائل المخدرات نتيجة انشغالهم بالأنشطة والوسائل المختلفة التي تملأ أوقات فراغهم وتدخل عليهم البهجة والسرور، وتغنيهم عن السقوط في براثن تجربة المخدرات (51).

**3- التقويم:** ويعني به تقويم تنفيذ المنهاج من حيث كونه نظاما له مدخلات ومخرجات بالنسبة للظاهرة المذكورة، وهي زيادة الوعي بأخطار المخدرات، والاستفادة من التغذية الراجعة في تطوير المنهاج وتحسينه، فلا بد من اختيار درجة تحقيق الأهداف من خلال عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات التي تفضي إلى معالجة جوانب الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل (52).

**4- المعلم:** يمكن للمعلمين بالمدرسة أن يقوموا بدور وقائي من خلال توعية التلاميذ من الإدمان، حيث يعطون التلاميذ الإرشادات المرتبطة بمضمار المخدرات، ويعقدون اللقاءات والمناقشات مع الطلاب لتوضيح تأثير المخدرات عليهم وعلى أسرهم ومجتمعهم (53)، ولهذا يجب على المعلمين أن يفهموا النتائج الخطيرة لاستخدام المخدرات أثناء سنوات المراهقة (54)، كما أن الأساليب التفاعلية المستخدمة في برامج منع استخدام المخدرات يمكن استخدامها في أي مادة دراسية، ولذلك فكلا المعلمين الحاليين أو التلاميذ تحت التدريب أن يتعرضوا لهذه الأساليب ويمارسوها، فالاستخدام المنتظم للإستراتيجيات التفاعلية في كل المواد سوف يساعد على زيادة انخراط التلاميذ في التعلم، وهو ما يكون له تأثير ايجابي على العوامل الوقائية، إن المعلمين يجب أن يكونوا على معرفة بأساليب المنع التي حددتها الأبحاث حتى يكونوا قادرين على اختيارات واعية حول المناهج والبرامج، ويجب أن يطلب المعلمين المعلومات حول نتائج كل منهج أو برنامج، وبذلك يحاولون اختيار برامج مفيدة وفعالة (55)، إضافة إلى اهتمامهم بأسباب هروب التلاميذ والتغيب عن المدرسة، وإخطار أولياء الأمور حتى تكون لهم المشاركة الفعالة في ملاحظة أبنائهم، ، وكذا الاهتمام بحالات التأخر الدراسي التي قد تقود إلى الإحباط والسقوط في الإدمان والتعاون مع الأسرة لأجل حل المشاكل التي تقابل مثل هذه الحالات مراقبة بوابات المدارس والنواصي القريبة حيث يقوم بعض الصبية وأحيانا تلاميذ بتوزيع المخدرات على بعضهم (56).

**5- المدير:** لابد أن يقوم المسؤولين في المدارس بوضع سياسات واضحة ومتماسكة لمكافحة سوء استخدام المخدرات، ولا بد من تنفيذ تدابير أمنية لمنع المخدرات في المدارس، ومن الضروري أن يكون هناك منهج شامل عن المخدرات من بداية رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي، ويجب أن يحصل المدرسين على التدريب الملائم للمشاركة في برامج المكافحة (57).

**6- الإرشاد التربوي:** ويقوم بدوره من خلال: (58)

**الإرشاد النفسي:** حيث يتم إلقاء الضوء الإدمان وأسبابه والكوارث التي يسببها، ويتم تركيز الإرشاد **•**

لتحقيق التوافق المهني وتجنب المشكلات الناجمة.

**• العلاج النفسي:** ويهتم بتحقيق التوافق النفسي للتلاميذ، ويستخدم طرق العلاج المناسبة لحالات التعاطي والإدمان، بالإضافة إلى طريقة التحليل النفسي والإرشاد السلوكي اللتين لهما مساهمات كبيرة في هذا المجال، وكل تلك الاتجاهات تهتم في المقام الأول بتقديم المشورة، والمساندة أثناء الفترات والمواقف الحرجة والإرشاد النفسي لمواجهة الواقع بدلا من الهروب عن طريق الإدمان.

- ولتفعيل دور المرشدين التربويين في توعية التلاميذ بأخطار المخدرات يجب:(59)

1/ اهتمام المرشدين بتنظيم المنافسات بين التلاميذ في ابراز السلوك الحسن في التعامل والقدوة في الخير، وتقدير دور المدرسة والمعلمين في توعية التلاميذ بالسلوكيات المنحرفة بصفة عامة ومخاطر المخدرات بصفة خاصة.

2/ تدعيم قنوات الاتصال بين الأسرة والمدرسة باعتبارهم أهم المؤسسات المعنية بالتنشئة الإجتماعية، ويمكن لهما التعامل المباشر مع مختلف مظاهر الانحرافات السلوكية عند المتعلمين في المدرسة، ومنها ظاهرة تعاطي المخدرات.

3/ تدعيم دور المرشدين في الإشادة بجهود الأجهزة الأمنية في تنفيذ القوانين المتعلقة بمكافحة المخدرات.

4/ توعية المرشدين بضرورة فتح قنوات التواصل والحوار والمناقشة مع التلاميذ بحيث يتم استشراف ما قد يعترض التلاميذ من مشكلات قد تتسبب في اتجاههم نحو تعاطي المخدرات.

5/ الحرص على حضور الدورات التدريبية، وندوات التوعية وورش العمل التي تقدم للمشتغلين بالإرشاد والتوجيه، وذلك لتنمية قدراتهم في الكشف المبكر عن مظاهر انحرافات السلوك وتعاطي المخدرات لدى التلاميذ الملتحقين بالمدرسة.

6/ ضرورة تعاون المرشد مع المعلمين في الكشف المبكر عن التلاميذ الذين تبدوا عليهم سلوكيات التعاطي للمخدرات.

7/ على المرشدين التربويين الاهتمام بفتح قنوات تواصل بين المدرسة والمؤسسات المتخصصة في التوعية الوقائية من المخدرات كمراكز مكافحة الإدمان، ومرافق الأمن العام الخاصة بالتعامل مع المخدرات بزيادة البرامج التوعوية في هذا الشأن.

8/ قيام المرشدين بتكليف التلاميذ بإجراء البحوث عن أضرار المخدرات على الفرد والمجتمع.

- إن زيادة الوعي بأخطار المخدرات هي السبيل إلى الوقاية منها، خاصة المخدرات المصنعة التي تمتاز بسهولة التحضير، فكلما ارتفع الوعي يمكن الحد من تأثيرات الظاهرة مع المراقبة للوسط المدرسي الذي أصبح أحد روافد هذه الظاهرة الخطيرة، فتشديد الرقابة على منافذ الدولة وزيادة الوعي بمخاطر المخدرات في المدارس، والتعامل بحزم مع تجار السموم من الأمور الكفيلة بإنهاء المعاناة، كما أن التوعية الدينية أمر في غاية الأهمية، فالوازع الديني ومعرفة الحلال والحرام أمر مهم، خصوصا أن الوعي الديني اليوم أصبح ضعيفا إضافة إلى انفصال الآباء عن الأبناء بسبب مؤثرات التكنولوجيا (60).

فالتربية الدينية يمكن تلقينها للتلاميذ في مجال التوعية و التحسيس بمخاطر المخدرات بواسطة: (61)

تكليف التلاميذ بعمل موضوعات بحث عن المخدرات من خلال:

- عرض لآيات القرآن الكريم التي حرمت الخمر بالقياس يمكن أن تحرم المخدرات.

- عرض للأحاديث النبوية الشريفة التي حرمت تعاطي الخمور وبالقياس المخدرات.

- عرض الآراء المختلفة لكبار الأئمة، والفقهاء تجاه تعاطي المخدرات.

- بيان حكم الشريعة الإسلامية وغيرها من الشرائع السماوية في حرمة تعاطي المخدرات وشرب الخمور.

- دور الأمن العام في مشكلة انتشار السموم بين الشباب.

- دور المجتمع في الوقاية والعلاج والرعاية اللاحقة.

- وزارة العدل والأحكام الصادرة تجاه المشكلة.

**خاتمــــــة:**

على غرار ما سبق يمكننا القول بأن واقع تعاطي المخدرات في المدارس الجزائرية يمكن وصفه بالواقع " المر"، لكن هذا الوصف لا يكفي، كما أن رثاء المدرسة الجزائرية بتعداد محاسنها، وذكر مكانتها في العقود الماضية، أيضا لا يمكنه أن يغير شيئا من الواقع المعاش، لكن جوهر الكلام يكمن في سرعة تدخل الجهات الوصية، والعمل على إيجاد حلول مثلى لهذه الظاهرة، كما يجب على المدرسة القيام بأدوارها المنوطة بها من خلال قيام أجهزتها بمهامهم الموكلة إليهم (دور المعلمين، المدير، مرشدين نفسانيين واجتماعيين، أطباء مدارس...)، كما أن المؤسسات التربوية الأخرى لها دورها الفعال في هذا الجانب، فالأسرة يكمن دورها في تزويد الرقابة على الأبناء وترسيخ القيم العليا لديهم، وتربيتهم تربية قائمة على الوازع الديني بالدرجة الأولى، والمسجد من خلال تربية الأطفال بمبادئ الدين الإسلامي ومبدأ الثواب والعقاب، وغيرهم من المؤسسات الأخرى التي من شأنها رفع الوعي والتحسيس بمخاطر المخدرات، كما يجب أن يكون هناك تظافر وتكامل في المجهودات بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأخرى كمراكز الشباب، النوادي الثقافية والرياضية ووسائل الإعلام...وغيرها لأجل وضع حد لتفشي هذه الظاهرة والتحذير من مخاطرها والتوعية بآثارها الكارثية على الفرد والمجتمع.

**قائمــــــــــــــــــــــــــــــــة المراجع:**

1/ القرآن الكريم.

سورة المائدة، الآية 90.

سورة البقرة، الآية 195.

2/ نوي عمار: **دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجمعوي دراسة حالة لجمعيات ولاية برج بوعريريج**، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص ص 24- 25.

3/ سالم بن بشير الضبيعان الشراري: **صراع الدور وعلاقته بالسلوك الاداري لمديري التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية،** متطلب تكميلي لنيل شهادة الدكتوراه في الادارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 1427 هـ، ص 3.

4/ منصور بن مصلح الجهني: **دور المدرسة في وقاية طلابها من أخطار المخدرات**، فعاليات الملتقى العلمي الأول لأجهزة مكافحة المخدرات (قضايا المخدرات وتأثيرها على الأطفال)، بيروت، 2- 5 جويلية 2012، ص 8.

5/ دباب زهية: **دور المؤسسات التربوية في معالجة العنف المدرسي – دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة -**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص 26.

6/ تهاني وداعة عثمان: **دور المؤسسات التربوية في مواجهة البث المباشر - دراسلت تربوية-**  عن موقع:

Https : // d space . iua. Sd en : 28 – 09 – 2018 à 21 :51.

7/ محمد بن مبارك القحطاني: **دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن والسلامة العامة بالمؤسسات التعليمية،** فعاليات الملتقى العلمي حول تعزيز الأمن والسلامة العامة في المؤسسات التعليمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، ص 8.

(8) (9) (10) عمر صالح بن عمر: **مفهوم الوعي والتوعية وأهميتها**، ندوة الحج الكبرى عن موقع:

www. Abgadi. Net en: 29 - 09 - 2018 à 13 :39.

Https/: ar zikipedia. Org en: 29 – 09 - 2018 à 13: 55 11/ ورقة بعنوان: **التوعية**، عن موقع:

12/ عبد الله قازان: **ادمان المخدرات والتفكك الأسري دراسة سوسيولوجية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص 24.

13/ سعيدي عتيقة: **أبعاد الإغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق،** أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، ص 128.

14/ ورقة بعنوان: **أفضل بحث حول المخدرات،** عن موقع:

www. Drugs – abuse. Com en: 22 – 09 – 2018 à 13 :35.

15/ ورقة بعنوان: **بحث خاص حول المخدرات تعريفها، أنواعها، طرق الوقاية منها،** عن موقع:

https:// www. Ouarsenis. Com en: 22 - 09 – 2018 à 13 :31.

16/ مدحت محمد أبو النصر: **مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات العوامل والآثار و المواجهة،** الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، الجيزة (مصر)، 2008، ص 21.

17/ محمد فتحي حماد: **الإدمان والمخدرات الأسباب. الآثار. الوقاية والعلاج،** دار فجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2004، ص 23.

18/ أحمد حسن الحراحشة وجلال علي الجزازي: **إدمان المخدرات والكحوليات وأساليب العلاج**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص 14.

19/ المرجع نفسه، ص 15.

20/ ورقة بعنوان: **تعريف ومعنى المدرسة في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي،** عن موقع:

https:// www. Almaany. Com en: 24 – 09 – 2018 à 23 : 35.

21/ ورقة بعنوان: **نفائس المدرسة الجزائرية والعربية،** ملتقى الأسرة التربوية العربية ، عن موقع:

Https:// nfaes. Net en: 24 – 09 – 2018. à 23:02.

/ فايز بن عبد العزيز الفايز: **المدرسة والتنشأة الاجتماعية،** كلية التربية، جامعة الملك سعود، عن22

Https: // alhadidi . files. Wordpress. Com en: 24 – 09 – 2018.

23/ زعيمية منى: **الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال،** مذكرة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2013، ص 60.

24/ رشاد أحمد عبد اللطيف: **الأساليب الوقائية لمشكلة تعاطي المخدرات المخدرات،** جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض، 2008، ص 11.

Https: // Kenana on line en: 25– 09– 2018 à 14 :0125/ ورقة بعنوان: **ماذا يعني مصطلح الوقاية** عن موقع:

26/ رشاد أحمد عبد اللطيف: **الجوانب الإجتماعية للسياسة الوقائية لمواجهة مشكلة تعاطي المخدرات،** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص ص 8 – 9.

27/ رشاد أحمد عبد اللطيف: **الأساليب الوقائية لمواجهة مشكلة تعاطي المخدرات،** مرجع سابق، ص ص 13 – 14.

28/ المرجع نفسه، ص ص 10 – 11.

29/ احسن مبارك طالب: **الدور الوقائي للمؤسسات التربوية للحد من تعاطي المخدرات،** مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2008، ص 63.

30/ ورقة بعنوان: **الوسط المدرسي يتحول إلى بؤرة إدمان:** عن موقع:

Https: // www. Sawt alabrar. Com en: 22 – 09 -2018 à 14 :56.

31/ عميرة أيسر: **الإدمان يعصف بطلبة المدارس والثانويات الجزائرية،** الصادر يوم: 04 مارس 2017، عن

Https: // mars adz. Com en: 22 – 09 – 2018 à 15 :50. موقع:

/ فريد عريبي: حملة تحسيسية حول اآفات الاجتماعية داخل المؤسسات التربوية بجامعة والمغير، جريدة التحرير 32

www. Altabrir on line en: 22 – 09 – 2018 à 15 : 35. الجزائرية، عن موقع:

/ ورقة بعنوان: **تفشي كبير للمخدرات في الوسط المدرسي بالجزائر،** المنشور في: 14 – 02- 2018، عن موقع:33

www. Djazairess. Com en: 21 – 09 – 2018 à 15 :33.

/ سحر عبد الغني وعلي ليلة: **الأطفال وتعاطي المخدرات** ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 34

ط1، 2008، ص 280.

35/ المرجع نفسه، ص ص 282 – 283.

36/ محمد العربي جابلي: **ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي،** صحيفة المثقف تصدر عن مؤسسة المثقف العربي، العدد 4400، 22 – 09 – 2018.

37/ ورقة بعنوان: **ظاهرة انتشار المخدرات في الوسط المدرسي،** المنشور في: 27 نوفمبر 2014، عن موقع:

Https: // bohoot. Blogspot. Com en: 22 – 09 – 2018 à 15 :19.

/ ورقة بعنوان: **الوسط المدرسي يتحول إلى بؤر إدمان،** مرجع سابق. 38

39/ عميرة أيسر: **الإدمان يعصف بطلبة المدارس والثانويات الجزائرية،** مرجع سابق.

40/ سعاد ب**: أكثر من مليون شاب مدمن على المخدرات في الجزائر،** عن موقع:

Https: // www. Alraed. Com en: 22 – 09 – 2018 à 16 : 27.

41/ ورقة بعنوان: **مواجهة الآفات المدرسية بالمدارس مسؤولية الجميع،** عن موقع:

Https: //elboidh. Sidchiekh. Alafdal. Net en: 22 – 09 – 2018 à 15 :38.

42/ لورنس بسطا زكري وآخرون: **سلسلة دراسات: المشكلات السلوكية في المؤسسات التربوية الجزء الثاني: اتجاهات الطلاب إزاء تعاطي المخدرات " دراسات نفسية "،** المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2012، ص ص 213– 214.

43/ محمد فتحي حماد: مرجع سابق، ص 128.

44/ ورقة بعنوان: **طرق الوقاية من المخدرات 5 تعرف عليها،** عن موقع:

Https: www. Hopeeng. Com en: 22 – 09 – 2018 à 15 : 38.

/ ورقة بعنوان: **دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الإدمان:** عن موقع:45

Https : // ar – ar face book. Com en: 22 – 09 – 2018 à 15 : 30.

46/ أكرم عبد القادر أبو اسماعيل: **الدور الوقائي للمؤسسات التربوية للحد من تعاطي المخدرات،** مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2008، ص 161.

47/ ورقة بعنوان: **دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الإدمان،** مرجع سابق.

48/ المرجع نفسه.

49/ أكرم عبد القادر أبو اسماعيل: مرجع سابق، ص 121.

50/ المرجع نفسه، ص ص 122 – 123.

51/ المرجع نفسه، ص 124.

52/ المرجع نفسه، 125.

53/ عوض توفيق عوض: **سلسلة الدراسات: المشكلات السلوكية في المؤسسات التربوية الجزء الخامس: تعاطي المخدرات بين طلاب المدارس الأبعاد التاريخية والاقتصادية والاجتماعية،** المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2012، ص 171.

54/ لورنس بسطا زكري وآخرون: مرجع سابق، ص 221.

55/ المرجع نفسه، ص 222.

56/ حلمي القمص يعقوب: **دور المدرسة في الوقاية من الإدمان،** عن موقع:

Https: // ST – takla . org en: 22 – 09 – 2018 à 15 :43.

وآخرون: مرجع سابق، ص 219. لورنس بسطا زكري/57

58/ عوض توفيق عوض وآخرون: مرجع سابق، ص 170.

59/ ورقة بعنوان: **دور المدرسة في حماية الطلاب من المخدرات في ضوء مدخل التربية الوقائية،** عن موقع:

Https: // repository. Nauss . edu. Sa en: 22 –09 – 2018 à 12 : 55.

/ محمد أمين: **مواجهة المخدرات تبدأ من البيت والمدرسة:** عن موقع:60

Https: // alitihad. Ae en: 22 – 09 – 2018 à 12 : 59.

/ فؤاد بسيوني متولي: **التربية وظاهرة انتشار و إدمان المخدرات (دراسة نظرية – ميدانية وثائقية) رؤية عصرية** 61

**لبعض مشكلات المجتمع وعلاقتها بالتربية،** مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 1996، ص 141.